

الفائق في غريب الحديث

قال صلى الله عليه وآله وسلم لأُمِّ سليم : خَصَّ عَلَى قَدَازِعَكَ .

خَصَلَ الْخَصْلُ : الذَّيْءُ وَخَصَلَ وَخَصَلَ : إِذَا نَدَى وَالتَّخْضِيلُ : التَّنْدِيَةُ . الْقِنَازِعُ : شَعْرٌ مَتَفَرِّقٌ فِي الرَّأْسِ فِي مَوَاضِعَ شَتَّى بَعْدَ الْحَلْقِ أَوْ النَّتْفِ الْوَاحِدَةُ قُنْزَعَةٌ يُقَالُ : لَمْ يَبْقَ مِنْ شَعْرِهِ إِلَّا قُنْزَعَةٌ وَنَوْنُهَا زَائِدَةٌ مِنَ الرَّأْسِ الْمُحَقَّقِ . أَمْرُهَا بِإِزَالَةِ الشَّعَثِ وَتَطَايِيرِ الشَّعَرِ وَالتَّنْدِيَةُ بِالْمَاءِ أَوْ الدُّهْنِ . عَمْرٌ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مَرَّ رَجُلٌ بِرَجُلٍ وَامْرَأَةٍ قَدْ خَضَعَا بَيْنَهُمَا حَدِيثًا فَضَرَبَ الرَّجُلَ حَتَّى شَجَّهَهُ فَرَفَعَ إِلَى عَمْرِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فَأَهْدَرَهُ . خَضَعٌ خَضَعٌ يَكُونُ مَتَعَدِيًا لِأَزْمَا قَالَ جَرِيرٌ : ... أَعْدَسَ اللهُ لِلشَّعْرَاءِ مَنْزِي ... صَوَاعِقُ يَخْضَعُونَ لِهَا الرَّقَابَا

وَالْمُرَادُ خَفْضُ الْحَدِيثِ وَتَلَايِينُهُ . كَانَ يَقُولُ : اءُزُوا وَالءُزُو وَءُزُو خَضِرٌ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ ثُمَامًا ثُمَّ رَمَامًا ثُمَّ يَكُونُ حُطَامًا . وَكَانَ يَقُولُ : إِذَا انْتَابَتِ الْمَغَازِي وَاشْتَدَّتِ الْعِزَائِمُ وَمَنَعَتِ الْغِنَائِمُ فَخَيْرٌ ءُزُوٌ وَكَمِ الرَّبَابُ .

خَضِرُ الْخَضِرِ : الْأَخْضَرُ وَالْمُرَادُ الطَّرِيُّ . وَالثُّمَامُ : شَجَرٌ ضَعِيفٌ . وَالرَّمَامُ : الْهَشِيمُ مِنَ الذَّيْبِ . وَقِيلَ : هُوَ حِينَ تَنْبِتَ رءُوسَهُ فُتْرَمٌ أَي تُوَكَّلُ . وَحُطَامٌ كُلُّ شَيْءٍ : كُوسَارَتِهِ . وَالْمَعْنَى : عَلَيْكُمْ بِالءُزُوِّ وَهُوَ لَعْدَلٌ وَوَلَاةُ الْأَمْرِ فِي قِسْمَةِ الْفِدَى وَلَمَّا يَنْزِلُ اللهُ مِنَ النَّصْرِ وَيُيَسِّرُ مِنَ الْفَتْحِ بِبِرْكَةِ الصَّالِحِينَ كَالثَّمَرَةِ فِي وَقْتِ طَرَاوَتِهَا وَحَلَاوَتِهَا وَءُزُوٌّ هِيَ مِنَ الْآفَاتِ قَبْلَ أَنْ يَتَدْرَجَ فِي الْوَهْنِ إِلَى أَنْ يَشْبَهَ حُطَامَ الْيَبِيسِ وَدُقَاقِهِ . انْتَابَتْ : بَعَدَتْ ; افْتَعَلَتْ مِنَ نِيَاطِ الْمَفَازَةِ ; وَهُوَ بَعْدُهَا ; كَأَنَّهَا نِيَطَتْ بِأُخْرَى